مبادرة البناء بشكل أفضل · 3BI

أدلة من أجل الصمود - السياسات. المجتمعات. التغيير.

الكونغو الديمقراطية وزامبيا.. صمام الأمان العالمي لأزمة النحاس في الطاقة النظيفة

الكونغو الديمقراطية وزامبيا تزوّدان العالم بالأطنان الحاسمة لتحوّل الطاقة

WWW.3BISUDAN.ORG

المحتويات

الحقيقة الرئيسية 1
الجدول الزمني 1
ما نعرفه وما لا نعرفه 2
ملاحظة عدم الإضرار 2
ما يجب مراقبته 2
المصادر والتحديث القادم 2

ارتفع الطلب على النحاس المرتبط بالطاقة النظيفة 41% منذ 2021. بيانات الوكالة الدولية للطاقة تُظهر أن الكونغو الديمقراطية وزامبيا أصبحتا أكبر مساهمَين في سد فجوة إمدادات النحاس العالمية — لكن إمدادات حمض الكبريتيك قد تكون القيد الخفي.

الحقيقة الرئيسية

ارتفع الطلب العالمي على النحاس المرتبط بالطاقة النظيفة - الشبكات الكهربائية والسيارات الكهربائية والطاقة الشمسية والرياح - بنسبة 41% بين عامي 2021 و2025، أي بمعدل يفوق أربع مرات نمو كل الاستعمالات التقليدية للمعدن مجتمعة، بحسب بيانات الوكالة الدولية للطاقة التي نشرها موقع "الطاقة" (Attaqa) في 3 أغسطس 2026. وتُعد دولتان أفريقيتان، جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا، أكبر مساهمَين في سد فجوة الإمدادات العالمية الناتجة عن هذا الطلب، بحسب تقرير "آفاق المعادن الحيوية العالمية 2026" الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة (نُشر في 16 يوليو 2026، ولخّصته منصة Energy Transition Africa). وقد تتوقف قدرتهما على ذلك على مُدخل لا يكاد أحد يرصده: حمض الكبريتيك المستورد.

الجدول الزمني

2021-2025: ارتفع الطلب العالمي الإجمالي على النحاس بنسبة 11%، من 25 مليون طن إلى 27.8 مليون طن. وضمن هذا الإجمالي، قفز الطلب المرتبط بالطاقة النظيفة بنسبة 41%، من 5.65 مليون طن إلى 8 ملايين طن، ما رفع حصة الطاقة النظيفة من إجمالي الطلب على النحاس من 23% إلى 29%. وقفز الطلب المرتبط بالسيارات الكهربائية بنسبة 200% ليصل إلى 794 ألف طن، بينما ارتفع الطلب المرتبط بالطاقة الشمسية بنسبة 180% ليصل إلى 1.97 مليون طن. (المصدر: بيانات الوكالة الدولية للطاقة عبر موقع الطاقة، 3 أغسطس 2026).

2025: أنتجت الكونغو الديمقراطية ما يُقدّر بـ3.5 مليون طن من النحاس، لتحتل المرتبة الثانية عالميًا بعد تشيلي، فيما سجّلت زامبيا رقمًا قياسيًا بلغ 890,346 طنًا. وتستحوذ الدولتان معًا على نحو سُدس الإنتاج العالمي من النحاس المُعدَّن. (المصدر: بيانات صناعية من Discovery Alert وCanadian Mining Report، جرى التحقق منها مقابل بيانات هيئة المسح الجيولوجي الأميركية عبر تقرير Daba Finance/AllAfrica، 8 يناير 2026).

16 يوليو 2026: يخلص تقرير "آفاق المعادن الحيوية العالمية 2026" للوكالة الدولية للطاقة إلى أن سوق النحاس العالمية تواجه عجزًا متوقعًا في الإمدادات بحلول 2035 يبلغ نحو 25% في ظل السياسات الحالية، مقارنة بفجوة 30% كانت متوقعة في تقرير الوكالة السابق، وأن الكونغو الديمقراطية وزامبيا هما أكبر مساهمَين في هذا التحسّن. ومن المتوقع أن تضيف الدولتان معًا نحو 650 ألف طن من إمدادات النحاس بحلول 2035، تتجاوز ما افترضه تقييم الوكالة للعام الماضي، مدفوعةً بتوسّع منجم كيسانفو في الكونغو الديمقراطية ومنجم لوموانى في زامبيا. (المصدر: قراءة Energy Transition Africa لتقرير الوكالة الدولية للطاقة، 16 يوليو 2026).

أوائل ومنتصف 2026: بعدما توقّع تقرير سوقي صادر في يناير 2026 متوسط سعر للنحاس عند 10,500 دولار للطن خلال 2026، تجاوزت الأسعار منذ ذلك الحين حاجز 14,000 دولار للطن، ما يعكس تشددًا في إمدادات المركزات (concentrates) الواصلة إلى المصاهر العالمية أكبر مما كان متوقعًا. (المصادر: Daba Finance/AllAfrica، 8 يناير 2026؛ Energy Transition Africa، 16 يوليو 2026).

2026، مستمر: يشير تقرير الوكالة الدولية للطاقة إلى أن نحو 45% من إنتاج النحاس في الكونغو الديمقراطية يعتمد على تقنية الاستخلاص الهيدرومعدني بالأحماض، ما يجعل ما يقارب 1.5 مليون طن من إنتاج النحاس عرضة لتقلبات سعر وتوافر حمض الكبريتيك المستورد، الذي يُقدّر التقرير أنه يشكّل نحو 20% من تكاليف الإنتاج نظرًا لطبيعة الخام الكونغولي. ويربط التقرير هذا التعرّض باضطرابات

في إمدادات الكبريت من الشرق الأوسط، وبقيود على صادرات حمض الكبريتيك الصينية. أما زامبيا فتواجه تعرّضًا مماثلًا لكن أقل حدة، بفضل علاقات إمداد إقليمية توفر لها بعض الحماية. (المصدر: قراءة Energy Transition Africa لتقرير الوكالة الدولية للطاقة، 16 يوليو 2026).

مستمر: يجري حاليًا تطوير ممرين تصديريين متنافسين لنقل نحاس المنطقة إلى الأسواق العالمية: ممر لوبيتو، المدعوم أميركيًا وأوروبيًا والمتجه غربًا نحو المحيط الأطلسي، والذي حصل على التزام تمويلي بقيمة 553 مليون دولار من مؤسسة التمويل الأميركية للتنمية لتحديث خط سكة حديد بنغويلا؛ وترقية بقيمة 1.4 مليار دولار مدعومة صينيًا لخط سكة حديد تازارا المتجه شرقًا نحو ساحل تنزانيا على المحيط الهندي. (المصدر: Daba Finance/AllAfrica، 8 يناير 2026).

ما نعرفه وما لا نعرفه

نعرف مسار الطلب حتى 2025 وتوقعات الوكالة الدولية للطاقة لعام 2035، وكلاهما موثّق ومؤرَّخ من مصادر مستقلة. ونعرف أن كيسانفو ولوموامي هما المشروعان المحددان اللذان تنسب إليهما الوكالة الفضل في تضييق الفجوة، ونعرف حجم التعرّض لمخاطر حمض الكبريتيك الذي يحذّر منه التقرير.

لكننا لا نملك بعد أرقام إنتاج مؤكدة للعام الكامل 2026 في أي من البلدين، إذ لم ينتهِ العام بعد، كما أن هدف زامبيا المعلن بإنتاج "أكثر من مليون طن" في 2026 يبقى هدفًا وليس نتيجة محققة. ولا نعرف ما إذا كانت مخاطر إمدادات حمض الكبريتيك ستتحول إلى اضطراب فعلي هذا العام، ولا كيف ستُحسم المنافسة بين ممرّي لوبيتو وتازارا، ولا ما إذا كانت كينشاسا ستُطبّق على النحاس آلية حصص تصدير شبيهة بتلك التي طبّقتها على الكوبالت.

ملاحظة عدم الإضرار

يتناول هذا التقرير بيانات سوقية وبنية تحتية تجارية وآليات سياسات معدنية، ولا يحدد هوية أي فرد بعينه أو يصف أي مجتمع محلي محدد. وحيثما أشارت المصادر إلى إجراءات تنظيمية تمسّ التعدين الحرفي، جرى الإبقاء على الإشارة عامة دون تخصيص موقع أو أفراد بعينهم، اتساقًا مع بروتوكول 3Bi لعدم الإضرار. ولم تُرصد أي اعتبارات حساسية إضافية في هذا التقرير.

ما يجب مراقبته

أرقام الإنتاج المؤكدة للعام الكامل 2026 في زامبيا والكونغو الديمقراطية، المتوقع صدورها في تقارير حكومية وتقارير الوكالة الدولية للطاقة مطلع 2027. أي خطوة من كينشاسا لتطبيق آلية حصص تصدير أو احتياطي إستراتيجي على النحاس على غرار ما طبّقته على الكوبالت منذ سبتمبر 2025. مؤشرات إضافية بشأن إمدادات وأسعار حمض الكبريتيك، في ضوء تحذير التقرير من أن أي اضطراب فيها قد يُقيّد إنتاج النحاس حتى مع بقاء احتياطيات الخام سليمة. التقدم في محطات إنشاء ممر لوبيتو وخط سكة حديد تازارا، الذي سيحدد الطرف الذي يستفيد من القيمة اللوجستية لإنتاج المنطقة المتنامي.

المصادر والتحديث القادم

المصدر الأساسي: "الطلب على النحاس قد يرتفع 3 ملايين طن بحلول 2030.. وهذه حصة الطاقة النظيفة"، موقع الطاقة (Attaqa)، 3 أغسطس 2026، نقلًا عن بيانات الوكالة الدولية للطاقة بشأن الطلب على النحاس. جرى التحقق مقابل: "IEA 2026: Africa's Minerals Are Rising. Its Refining Capacity Is Not."، منصة Energy Transition Africa، 16 يوليو 2026، تلخيصًا لتقرير

"آفاق المعادن الحيوية العالمية 2026" للوكالة الدولية للطاقة؛ وتقرير "Africa's Copper Market Faces Supply Strain As Demand Stays Firm"، Daba Finance عبر AllAfrica، 8 يناير 2026؛ وبيانات إنتاج صناعية عبر Discovery Alert وCanadian Mining Report. ستنشر 3Bi تقريرًا لاحقًا فور صدور أرقام إنتاج مؤكدة للعام الكامل 2026 أو الإعلان عن قرار جوهري بشأن الممرات أو حصص التصدير.

أُعدّ هذا المنشور عبر سير عمل 3Bi الآلي للنشر اليومي، الذي يرصد التقارير الإقليمية والدولية المتعلقة بالمناخ والطاقة.

يُعدّ هذا المنشور بدعم من الجهات المانحة المؤسسية لـ3Bi؛ للاطلاع على القائمة الكاملة للجهات المانحة، يُرجى زيارة 3bisudan.org.

الاقتباس المقترح: فريق 3Bi للأبحاث، "الكونغو الديمقراطية وزامبيا.. صمام الأمان العالمي لأزمة النحاس في الطاقة النظيفة"، تقرير موقف 4، 3Bi أغسطس 2026.
الناشر: مبادرة البناء من أجل الأفضل (3Bi)
المكان: الخرطوم / عن بُعد